مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص597 – ص618 يناير 2011
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة

د. نمر صبح القيق

كلية الفنون الجميلة

جامعة الأقصى – غزة – فلسطين

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، وبيان علاقة هذا الشعور بكل من الجنس، والمستوى الدراسي، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث مقياساً للشعور بالوحدة النفسية من إعداد (الباحث، 2008)، ومن ثم تم توزيع المقياس على عينة مكونة من (157) من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة.

وقد دلت نتائج الدراسة على أن درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الكلية كانت متوسطة، ودلت نتائج الدراسة كذلك على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة تعزى لمتغير الجنس، كما دلت نتائج الدراسة كذلك على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث عدداً من التوصيات.

Abstract: The purpose of this study was to investigate the level of loneliness among students from fine arts faculty at Alaqsa- university.

The study aimed to identify the relation between loneliness and other elements such as (gender& level of education)

To answer the hypotheses of the study the researcher used loneliness scale prepared by the researcher (2008) which was distributed randomly among (157) students from fine arts faculty at Alaqsa- university.

The results of the study indicated that:-

- The level of the loneliness among students wasn't high.
- There is no statistically significant differences in the level of loneliness related to gender .
- There are statistically significant differences in the level of loneliness related to the level of education، the fourth level scored higher degrees.
- Due to the findings of this study the researcher gave some recommendations.

مقدمة:

تعد الوحدة النفسية (Loneliness) من أهم المفاهيم التي لاقت اهتماماً كبيراً في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين في مجالي علم النفس والتربية، ونتيجة للتغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي شهدها المجتمع العالمي في القرن الحادي والعشرين والتي أدت إلى الكثير من المواقف الضاغطة على نفسية الإنسان؛ مما يدفعه إلى الشعور بالعزلة والوحدة النفسية، والتي أصبحت مجالاً خصباً للأبحاث التجريبية (Seligman ،1983).

ويؤكد "وليامز" (Williams) أن الوحدة النفسية من المشاكل الخطيرة والواسعة الانتشار في الوقت الحاضر، حيث إنها تنتج من خلال وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية، والعلاقات التي يرغب في تحقيقها؛ مما يشكل مشكلة اجتماعية أو خبرة شخصية مؤلمة تولد لدى الفرد اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب والانسحاب من العالم الاجتماعي والافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية(Williams ،1992).

وترى "روكاتش" (Rokach) أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات المهمة في حياة الإنسان المعاصر، فهو شعور مؤلم وناتج من شدة الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي لشعوره بأنه غير مرغوب فيه من الآخرين؛ مما يؤدي للإحساس بالتعاسة والتشاؤم والقهر والاكتئاب وربما الانتحار(Rokach ،2004).

كما دلت نتائج دراسة "أوليفر، وبيركهام" (Oliver & Burkham ،1989) أن واحداً من كل ستة طلاب في الجامعات الأمريكية يعاني من حالة من حالات الاضطرابات النفسية (عبد الخالق، 1991).

كما ويشير "ماجزكوفيك" (Mijuskovice ،1986) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الإحساس بالوحدة النفسية والعمر، وأن الإحساس بالوحدة النفسية في مرحلة الشباب، وخاصة في مرحلة التعليم الجامعي يفوق الشعور بالوحدة النفسية عن بقية المراحل العمرية الأخرى، حيث إن الفرد في مرحلة الشباب يكون في حاجة إلى الود والألفة في علاقاته الشخصية وحاجته إلى الشعور بالانتماء لبيئته الاجتماعية من خلال تحقيق طموحاته، ومن خلال تكوين علاقات ودية مع الآخرين، ولكن إذا لم يحالفه النجاح في تكوين مثل هذه العلاقات الاجتماعية فإن ذلك سيساهم بدرجة كبيرة في شعورهم بالوحدة النفسية (مقدادي، 2006).

كما دلت نتائج دراسة"النيال" (1993)، ودراسة "الراعي" (1990)، ودراسة "بار" (2007) على وجود فروق بين الجنسين في شعور الطلبة الجامعيين بالوحدة النفسية حيث إن الإناث أكثر عرضة من الذكور للشعور بالوحدة النفسية، كما دلت نتائج دراسة "الربيعة" (1997)، و"حداد وسوالمة" (1998)، ودراسة "بورس، وبيرلمن" (Borys & Perlman ،1986)، و"نتو، وبيرس" (Neto & Bares ،2005)، على عدم وجود علاقة بين الجنس والجنسية في شعور الطلبة بالوحدة النفسية.

كما أكدت العديد من الدراسات كدراسة "الشناوي، وخضر" (1988)، ودراسة "إبراهيم والنافي" (1991)، ودراسة "عطا" (1993)، ودراسة "ويزمان" (Wisman،at.al،1995)، على

أن ارتفاع مستوى الاضطرابات النفسية يرتبط بزيادة مستوى الشعور بالوحدة النفسية ووجود علاقة موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب.

وفي ضوء ما تقدم من آراء وتصورات بخصوص مفهوم الشعور بالوحدة النفسية ومدى أهميتها من حيث شعور الفرد بوجود فجوة نفسية بينه وبين الآخرين مما يشعر الفرد بافتقاده لتقبل وحب الآخرين؛ مما يدفعه للعزلة والانطواء وعدم ممارسة دوره بشكل طبيعي في الحياة الاجتماعية، ولذا يعد الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة والخطيرة، والتي تنتشر بين الأفراد في جميع مراحل العمر من الطفولة وحتى الشيخوخة، وتعد مرحلة الشباب من أكثر مراحل العمر التي يشعر بها الفرد بالوحدة النفسية، وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة لتناول هذه الظاهرة والوقوف على مدى انتشارها بين طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى وعلاقتها بمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (أول - رابع)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، ويتفرع من هذا الهدف أهداف أخرى هي:

1- الكشف عن الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب والطالبات من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.
2- الكشف عن الفروق في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المستويين الأول والرابع من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتعرض إلى مشكلة من أهم المشكلات التي تواجه الشباب الفلسطيني وهي الشعور بالوحدة النفسية، وقد تفيد الدراسة القائمين العاملين في مجال الإرشاد النفسي والاجتماعي لدى مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني، كما تستعين الدراسة

بمقاييس عالمية للكشف عن مدى انتشار الشعور بالوحدة النفسية بين الشباب الجامعي الفلسطيني، مع مراعاة ظروف ومتغيرات البيئة الفلسطينية، والعوامل البيئية المتداخلة داخل الحياة الجامعية والتي يواجهها الشباب كالمستوى الدراسي، والنوع، مما قد تساعد هذه الدراسة في حث الباحثين على تناول العوامل المهمة في تقليل الشعور بالوحدة النفسية في دراساتهم المستقبلية.

حدود الدراسة:

حددت الدراسة الحالية بالمتغيرات التي تدرسها وهي الوحدة النفسية ومدى انتشارها بين طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى وفي علاقتها بمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، وتتحدد الدراسة بالمنهج الذي اتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة من جميع جوانبها، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية ومتغير الجنس، والمستوى الدراسي، كما حدد الباحث دراسته باستخدام عينة مكونة من (157) طالباً وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى للعام الجامعي 2009/2008 مقسمين إلى (74) من طلبة المستوى الأول، و(83) من طلبة المستوى الرابع، كما استخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية، إعداد (الباحث، 2008)، كما استخدم الباحث ضمن محددات الدراسة الحالية الأسلوب الإحصائي المستخدم وهو: المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، واختبار "ت"، ومعامل ارتباط بيرسون.

مصطلحات الدراسة:

الوحدة النفسية: Loneliness

الوحدة النفسية هي خبرة شخصية مؤلمة ناشئة عن وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد مما يشعره بافتقاد الحب والمودة من الآخرين، فيترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية حميمة والافتقار للإيجابية في المواقف الاجتماعية. وتعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها طالب كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى على مقياس الوحدة النفسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- مفهوم الوحدة النفسية: Loneliness

يمثل الشعور بالوحدة النفسية خبرة عامة قد يمر بها أي إنسان يتعرض لمواقف حياتية معينة وفي أوقات معينة، أو يمكن القول بأن الوحدة النفسية حالة تترسب تدريجياً في نفسية الفرد نتيجة تعرضه لظروف ذات خاصية معينة (النيال، 1993).

ويرى "دسوقي" أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدد الأصدقاء أو افتقاد المحبة والتودد من الآخرين (دسوقي، 1998).

وتعرف "شقير" الشعور بالوحدة النفسية بأنه الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم، إلى جانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس (شقير، 2002).

ويذكر "زهران" أن الشعور بالوحدة النفسية هو ظاهرة معقدة وسببها النتائج العاطفية السلبية، كما تنتج من ألم الانفصال، وغياب أشكال المودة (زهران، 1984).

ويرى "آشر، وجولي" (Asher & Julie) أن الوحدة النفسية هي حالة انفعالية داخلية (Internal emotional state) تتأثر بقوة بأشكال حياة الفرد الاجتماعية، وأضاف بأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد لا تلعب بحد ذاتها دوراً مهماً في إحساس الفرد بالوحدة النفسية (Asher & Julie، 2003).

كما رأت "روكاتش" (Rokach) أن الوحدة النفسية هي حالة إنسانية حتمية يتعذر الهروب منها، فالجميع بدون استثناء يشعر بألمها (Rokach ، 2004).

وترى "جودة" أن الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يمر بها الإنسان بشكل ما، مسببة الألم والضيق والعجز لصاحبها، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، ولا تقتصر على فئة عمرية معينة، فالجميع معرضون للمرور بهذه الخبرة المؤلمة (جودة، 2005).

ويرى كل من "سكميت" (Schmitt)، و"كارديك" (Kurdek) أنه يوجد متغيرات شخصية تترابط مع الشعور بالوحدة النفسية مثل تقدير الذات المنخفض، والخجل، والشعور بالاغتراب والضجر وعدم السعادة والاكتئاب النفسي ولذلك فالأشخاص الذين يشعرون بالوحدة النفسية يتصفون باللامبالاة وينسبونها إلى البيئة الاجتماعية التي سلبت منهم إيجابيتهم وفاعليتهم (Schmitt، & Kurdek، 1985).

كما رأت "روكاتش" (Rokach) أن كلاً من المصطلحين (Alone) و(Lonely) رغم أنهما مشتقان من المصطلح الإنجليزي (All one)، إلا أنهما غير مترادفين، فمن الممكن أن يكون الإنسان وحيداً (Lonely) بدون أن يكون منفرداً بنفسه (Alone)، ومن الممكن كذلك أن يكون منفرداً بنفسه ولا يشعر بالوحدة النفسية، فالانفراد بالنفس (Aloneness) والذي يعني البعد عن الآخرين والأحبة والأهل وهو ما يختلف عن الوحدة النفسية (Loneliness)، والتي قد يعاني منها الفرد حتى لو كان بين أهله وأصدقائه، وبالتالي يمكن القول بأن الوحدة النفسية خبرة ذاتية

(Subjective Experience) قد يعاني منها الفرد رغم وجوده مع غيره من الناس وفقاً لخلو حياته من العلاقات الاجتماعية المشبعة بالمودة والحب (Rokach ،2004).

أسباب وأشكال الوحدة النفسية:

أشار "ويس" (Weiss) إلى مجموعتين من الأسباب المؤدية للشعور بالوحدة النفسية وهي:

1- المواقف الاجتماعية المؤلمة.

2- الفروق الفردية بين الجنسين في مراحل العمر المختلفة (Klicpera ،2003).

كما أشار "روبنشتين" (Ropnachtin) أن الوحدة النفسية التي يتعرض لها المراهقون لها علاقة بمرحلة الطفولة التي مروا بها، فالطفل الذي تعرض لخبرة الانفصال عن الوالدين بسبب الطلاق أو فقدان أحدهما، أو إذا تعرض إلى النبذ والإهمال والقسوة من الوالدين، أو تعرض إلى العلاقات المشحونة بالصراع والخلافات سوف يكون لديه مستوى من الشعور بالوحدة النفسية، والعكس لو عاش الطفل في جو أسري مشبعاً بالأمن والحنان لن يكون لديه مثل هذا الشعور (النيال، 1993).

كما يرى كل من "باباليا" (Papalia)، و"وأولدز" (Olds) أن كل شخص يوجد لديه شعور عابر بالوحدة النفسية وأن هناك عوامل تساعد على هذا الشعور كمكوث الفرد في منزله بمفرده بدون أشخاص يكونون ذوي أهمية لديه، أو تواجده في وسط مجموعة تتجاهل تواجده، أو فقدانه لشخص عزيز عليه. (Olds& Papalia ،1988).

كما أشار "الشناوي، وخضر" (1988) أن التطور والتقدم التكنولوجي مصدر للشعور بالوحدة النفسية، حيث إن التفاعل الاجتماعي في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع وقلل من دور الأسرة في تشكيل مقومات الشخصية السوية للأفراد (عبد المجيد، 1989).

أشكال الوحدة النفسية:

ميز "راسيل" (Russell) بين نوعين من الوحدة النفسية وهما:

- الوحدة الانفعالية (Emotional Loneliness):

والتي تنتج عن عدم وجود علاقة عاطفية ودية مع شخص آخر ويمكن علاجها من خلال إنشاء علاقة ودية أو تعويض لعلاقة مفقودة.

- الوحدة الاجتماعية (Social Loneliness):

والتي تنتج من عدم كفاية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، ويمكن علاجها من خلال بناء علاقات اجتماعية وصداقات الآخرين (الدسوقي، 1998).

كما قسم "يونج" (Young) أشكال الوحدة النفسية إلى ثلاثة أشكال، وهي:

1- الوحدة النفسية العابرة (Transient): وتتضمن فترات من الوحدة، رغم اتسام حياة الفرد الاجتماعية بالتوافق والمواءمة.

2- الوحدة النفسية التحولية (Transitional): ويتمتع فيها الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص عزيز.

3- الوحدة النفسية المزمنة (Chronic): وهي التي تستمر لفترات زمنية طويلة، ولا يشعر الفرد بالرضا عن علاقاته الاجتماعية (Soppington، 1989) .

السمات الشخصية المرتبطة بخبرة الشعور بالوحدة:

إن الحالة النفسية المصاحبة للإحساس بالوحدة النفسية يترتب عليها الكثير من أنواع الضجر والتوتر والضيق، وقد اهتمت بعض الدراسات بتحديد سمات الشخصية التي ترتبط بالوحدة النفسية فدراسة "بيبلو" (Peplau)، و"بيرلمان" (Perlman) حددت مجموعة من السمات التي ترتبط بانتظام مع الذين يشعرون بالوحدة ومنها الخجل والانطواء وقلة الرغبة في القيام بمخاطرات اجتماعية (الشناوي، وخضر، 1988).

كما أشارت دراسة "آل مشرف" إلى السمات الشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة النفسية، كالانعزال والحزن وعدم الشعور بالراحة والضيق العام، والاتصاف بالحساسية الشخصية المفرطة والتقدير المنخفض للذات والاكتئاب والقلق الاجتماعي والشعور بالخجل بدرجة كبيرة (آل مشرف، 1998).

وترى "شقير" أن الشخص الذي يشعر بالوحدة يفضل دائماً البقاء بمفرده أكبر وقت ممكن، ولذلك فهو يفتقر إلى الأصدقاء ويعجز عن التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي ومقبول، وكذلك شعوره بالخجل والنقص وعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير نفسه حق قدرها، كما أنه يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين (شقير، 2002).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن جميع السمات السابقة الذكر اجتمعت على بعض السمات العامة للشخص الذي يعاني من الوحدة النفسية وهي: الشعور بالانطواء والانعزال والقلق والتوتر والاكتئاب والخجل وفقدان الإيجابية في المواقف الاجتماعية وفقدان الثقة بالنفس والتوتر من وجود الآخرين حوله والعجز في إقامة علاقات اجتماعية حميمة مع الآخرين.

دراسات سابقة:

دراسة قام بها "هوجات" (Hojat ،1982) تناولت العلاقة بين خبرة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقة الفرد بالوالدين والأقران، وتكونت عينة الدراسة من (156) طالباً و(76) طالبة من الطلبة الإيرانيين الذين يدرسون في الجامعات الأمريكية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (18-39) عاماً، ودلت نتائج الدراسة على أن الأفراد ذوي الشعور المرتفع بالوحدة النفسية قد أقروا بأن آباءهم لم يكونوا يقضون معهم وقتاً كافياً، ولا يتفهمون لمشاكلهم، ولا يحاولون مساعدتهم عند الحاجة، وكذلك الطلاب الذين قرروا أنهم غير قادرين على المشاركة مع الأقران في علاقات صداقة كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة، ووجود علاقة وثيقة بين علاقة الطفل بوالديه وبالأقران في مرحلة الطفولة، والشعور بالوحدة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة.

دراسة قام بها "لوبديل" (Lobdel ،1985) بهدف دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد وعلاقتها بمدى إدراكه للعلاقات الأسرية الحالية والسابقة مع آبائهم وأقرانهم وبعض متغيرات الشخصية مثل تقدير الذات، والاكتئاب النفسي، والمهارات الاجتماعية، والشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء، تكونت عينة الدراسة من (130) فرداً وتضم الآباء والأمهات والأبناء من طلبة قسم علم النفس في جامعة مانيتوبا (Manitoba)، ودلت نتائج الدراسة على أن الطلاب ذوي الشعور المنخفض بالوحدة النفسية كانت علاقاتهم الأولى بآبائهم أكثر إيجابية وأكثر تفهماً، وكانت العلاقة بالأم أكثر فاعلية في إثارة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأبناء عن الأب، وأن الطلاب الذين يشعرون بمزيد من الوحدة النفسية كانت أمهاتهم يشعرن بمزيد من الوحدة النفسية، كما دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباط قوية بين متغيرات الشخصية والشعور بالوحدة النفسية.

دراسة قام بها"عبد المجيد" (1989) هدفت إلى معرفة العلاقة بين خبرة الشعور بالوحدة النفسية وبعض المتغيرات الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة ومن طلاب الثانوية، ودلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباط إيجابية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية والمتضمنة الرفض، وعدم الاتساق، والتباعد العدواني، وانسحاب العلاقة، والإكراه والضبط من خلال الشعور بالذنب، والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من الطلاب والطالبات من جانب الأم والأب على السواء، ووجود ارتباط سلبي بين المعاملة الوالدية الإيجابية والمتضمنة التقبل، والتمركز حول الطفل، والاندماج الإيجابي، وعدم التشدد في العقاب، وتقبل الفردية، والشعور بالوحدة النفسية لدى كل من الذكور والإناث من جانب الأب والأم على السواء، وكذلك

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض في الشعور بالوحدة النفسية.

دراسة قام بها كلٍ من "جينتر ودونيل" (Ginter & Dwinell ،1996) بهدف دراسة الوحدة النفسية لدى الشباب وعلاقتها بكلٍ من القلق والدعم الاجتماعي، على عينة مكونة من (37) شاباً يعانون من الوحدة النفسية و(107) شاب لا يعانون من الوحدة النفسية، ودلت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين الوحدة النفسية وكلٍ من القلق والدعم الاجتماعي، وكذلك وجود فروق بين العينتين في القلق والدعم الاجتماعي.

دراسة قام بها كل من " سالمون وستروبل" (Salmon & Strobel ،1996) تناولت الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي في ضوء التحصيل الأكاديمي، والجنس، والحالة الاقتصادية، على عينة مكونة من (330) طالب وطالبة من مونتريال بكندا، ودلت نتائج الدراسة على أن الطلاب من ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنة بالطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وكذلك أسفرت النتائج عن عدم وجود تأثير لمتغير الجنس والحالة الاقتصادية للأسرة على مستوى الشعور بالوحدة النفسية للطلبة.

كما قام كل من "جالاناكي وأناستازيا" (Galanaki & Anastasia ،1999) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكفاية الذاتية للتفاعل مع الأقران وكلٍ من الوحدة النفسية وعدم الرضا، وأجريت الدراسة على عينة من الطلبة اليونانيين مكون من (133) طالب و(105) طالبة، ودلت نتائج الدراسة على وجود علاقة سلبية بين الكفاية الذاتية للتفاعل مع الأقران وكلٍ من الوحدة النفسية وعدم الرضا، وكذلك دلت النتائج أن الإناث أكثر معاناة من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالطلاب.

دراسة قام بها "شواقفة" (2000)، بهدف دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة آل البيت، وقد تكونت عينة الدراسة من (165) طالباً و(185) طالبة، في مختلف التخصصات، وقد دلت نتائج الدراسة على عدم وجود أثر للجنس والجنسية في شعور الطلبة بالوحدة النفسية.

دراسة قام بها كلٍ من "بافري، وموندي-أمايا" (Pavri & Monda-Amaya ،2001) هدفت إلى التعرف على علاقة الشعور بالوحدة النفسية، والقدرة على تكوين الألفة والمودة لدى الطلبة الجامعيين، أن الطلبة الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية، ويتصفون بالسلبية مع انخفاض في توكيد الذات، وتقديرها، وصعوبة تكوين الأصدقاء.

دراسة قام بها "أنفرسون، وإتشلر" (Inverson & Eichler, 2002)، تناولت الوحدة النفسية عند الشباب، بهدف معرفة قدرة الصداقة من حيث الكم والنوع على التنبؤ بالوحدة النفسية،

وتكونت عينة الدراسة من (64) من الشباب الأمريكي، وكشفت نتائج الدراسة عن أن نوعية الأصدقاء في آخر الصف في المدرسة كان المنبئ الوحيد للوحدة النفسية، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن (16%) من أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية.

دراسة قام بها "مخيمر" (2003) بهدف معرفة العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الشباب مكونة من (295) من كلا الجنسين، ودلت النتائج على وجود علاقة موجبة دالة بين الوحدة النفسية وكلٍ من الرفض الوالدي، ورفض الأقران، وكذلك كما دلت النتائج على وجود تزايد الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك للرفض الوالدي ورفض الأقران لدى الشباب.

دراسة قام بها "يراك وديمير" (Uruk & Demir ،2003) حول دور الأقران والأسرة في التنبؤ بمستويات الوحدة النفسية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (756) من المراهقين الأتراك، ودلت النتائج على أن رفض الأقران كان الأكثر قدرة على التنبؤ بالوحدة النفسية.

دراسة قام بها "باتشيت"(Patchett ، 2005)، هدفت إلى دراسة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتكيف الطلبة في الجامعة، ومكان الإقامة، وقد تكونت عينة الدراسة من (107) طالب من طلبة السنة الأولى، وقد دلت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الوحدة النفسية أظهروا وجود مستوى مرتفع من التكيف.

دراسة قام بها "هيرمان" (Herman ،2005)، تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية الاجتماعية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (696) طالباً جامعياً، وقد دلت النتائج على وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية الاجتماعية المنخفضة وتقدير الذات المنخفض والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات.

دراسة قام بها "سبيجت" (Speight ،2005) تناولت علاقة الوحدة النفسية بالأوضاع الأسرية، وقد أجراها على عينة مكونة من (30) طالباً جامعياً من طلبة كورادو، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الشعور بالوحدة النفسية والأوضاع الاقتصادية والأسرية حيث أن الطلبة المنتمين للأسرة ذوات الدخل المنخفض ويواجهون مشاكل مالية لديهم شعور بالوحدة النفسية وأكثر انعزالية وغير مساهمين في إيجاد جو إيجابي داخل أسرهم.

دراسة قام بها "بار" (2007)، هدفت إلى معرفة إحساس الشباب الجامعي بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى، والكشف عن الفروق في مستوى الإحساس بالوحدة النفسية لدى طلبة وطالبات التعليم الجامعي والتخصصات الدراسية والمستويات المختلفة واختلاف الفئات العمرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (824) طالباً وطالبة من جامعة

أم القرى، ودلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في درجة الشعور بالوحدة النفسية وقد كانت لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والشعور بالوحدة النفسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية والشعور بالوحدة النفسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية والشعور بالوحدة النفسية.

دراسة قامت بها "الشيبي" (2008)، هدفت إلى معرفة إحساس الشباب الجامعي بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى، والكشف عن الفروق في مستوى الإحساس بالوحدة النفسية لدى طالبات التعليم الجامعي والتخصصات الدراسية والمستويات المختلفة واختلاف الفئات العمرية، وقد تكونت عينة الدراسة من طالبات جامعة أم القرى، وقد كشفت نتائج الدراسة على وجود ارتباط سالب بين درجة الشعور بالوحدة النفسية وسمات الشخصية كالإحساس بالاستقلال والإنجاز والإحساس بالهوية وبالألفة والتدفق الإيجابي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات والشعور بالوحدة النفسية ولصالح الأقسام الأدبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.
-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير الفئات العمرية.

وبعد عرض الدراسات السابقة ونتائجها يمكن استخلاص الآتي:

- أوضحت نتائج بعض الدراسات أن الشعور بالوحدة النفسية في المرحلة الجامعية أكثر وضوحاً مقارنة ببقية المراحل العمرية الأخرى كدراسة"ماجزكوفيك" (1986، Mijuskovice)، ودراسة "شواقفة" (2000)، ودراسة "باتشيت" (2005،Patchett)، ودراسة "هيرمان" (2005، Herman).

- أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية ومتغير الجنس، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الإناث أكثر عرضة من الذكور للشعور بالوحدة النفسية، كدراسة"النيال" (1993)، ودراسة "الراعي" (1990)، وكذلك أظهرت نتائج بعض الدراسات على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص الشعور بالوحدة النفسية، كدراسة "الربيعة" (1997)، و"حداد وسوالمة" (1998)، ودراسة "بورس وبيرلمن" (1985، Borys & Perlman)، و"نتو وبيرس" (2000، Neto & Barros).

- أوضحت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة تربط بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض العوارض النفسية كالاكتئاب والعزلة، والانعكاسات السلبية نتيجة هذه العلاقة على كلٍ من

الأوضاع والعلاقات الأسرية والاجتماعية وعلى التكيف وتدني التحصيل الأكاديمي، كدراسة "الشناوي، وخضر" (1988)، ودراسة "إبراهيم والنافي" (1991)، ودراسة "عطا (1993)، ودراسة "ويزمان" (Wisman، 1995)، ودراسة "سبيجت" (Speight، 2005) ، والتي دلت نتائج دراساتهم على أن ارتفاع مستوى الاضطرابات النفسية يرتبط بزيادة مستوى الشعور بالوحدة النفسية ووجود علاقة موجبة بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب.

- كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقبل الوالدين والدعم الأسري والاجتماعي للفرد كدراسة"جينتر ودونيل"(Ginter & Dwinell، 1996) ، ودراسة "سالمون وستروبل" (Salmon & Strobel، 1996) ، ودراسة "مخيمر" (2003) وكذلك أظهرت نتائج بعض الدراسات بوجود علاقة بين الرفض الوالدي والأصدقاء والشعور بالوحدة النفسية لدى الأفراد كدراسة "جالاناكي وأناستازيا" (Galanaki & Anastasia، 1999) ودراسة "سبيجت" (Speight، 2005).

يتضح مما تم عرضه من الدراسات السابقة إنه يوجد قصور في الدراسات العربية التي تناولت الوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين العرب عامة والفلسطينيين خاصة، وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذا البحث.

فروض الدراسة:

على ضوء نتائج الدراسة السابقة التي تم عرضها، صاغ الباحث الفروض الآتية:

1- الفرض الأول: يوجد إحساس بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة.

2- الفرض الثاني: لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)

3- الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير المستوى الدراسي (أول – رابع)

إجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لمعرفة مدى انتشار الوحدة النفسية بين طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة، ومعرفة العلاقة والفروق بين متوسطات أفراد العينة في الوحدة النفسية والتي تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

- مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة المستويين الأول والرابع من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى للعام الدراسي 2008-2009م، والبالغ عددهم (472) طالباً وطالبة.

- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (175) طالباً وطالبة، (67 طالباً، و90 طالبة) يدرسون في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، شكلوا تقريباً (35%) من حجم مجتمع الدراسة، وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، والجدول (1) يبين مواصفات أفراد العينة من حيث النوع، والمستوى الدراسي.

جدول (1)

يبين توزيع أفراد العينة طبقاً الجنس والمستوى الدراسي

المتغير	الفئات	العدد	المجموع
الجنس	ذكر	67	157
	أنثى	90	
المستوى الدراسي	الأول	74	175
	الرابع	83	

- أدوات الدراسة:

مقياس الوحدة النفسية: إعداد الباحث.

خطوات بناء المقياس:

وقد قام الباحث ببناء المقياس بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية من كتب ورسائل جامعية وأبحاث متخصصة، والاستفادة من الاطلاع على ما توفر من المقاييس التي اهتمت بقياس الوحدة النفسية مثل مقياس الإحساس بالوحدة النفسية من إعداد قشقوش (1988)، ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية من إعداد آشر (Asher ,1984)، ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية من إعداد رسل (Russell ,1996)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية والاجتماعية للراشدين (SELSA)، ومقياس جامعة كاليفورنيا- لوس أنجلوس (UCLA)، ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية من إعداد حداد وسوالمة (1998)، ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية من إعداد عمر (2004)، ومقياس الإحساس بالوحدة النفسية لريشود وساكهي (Richaud & Sacchi ،2004).

1- تكون المقياس من (20) فقرة نصفها إيجابي، ونصفها سلبي، وقد صممت فقرات المقياس وفقاً لطريقة ليكرت بحيث اعتمد الباحث في تصحيحه المقياس على مدرج رباعي مكون من

الخيارات التالية: (بدرجة معدومة، بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة)، على التوالي في الفقرات التي تعكس المشاعر الإيجابية تجاه التفاعلات الاجتماعية بحيث تأخذ الفقرات الإيجابية وعلى التوالي الدرجة (1-2-3-4)، إذ تعد الدرجة (1) أدنى درجات الشعور بالوحدة النفسية، والدرجة (4) أعلى درجات الشعور بالوحدة النفسية، وعلى الفقرات التي تعكس المشاعر السالبة تجاه التفاعلات الاجتماعية بحيث تأخذ الفقرات السلبية وعلى التوالي الدرجة (4-3-2-1)، وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس الكلي هي درجة (80)، وأدنى درجة هي درجة (20)، فإذا انحصرت متوسطات الطلبة على المقياس بين(5,. -1,5) تكون الإجابة معدومة، وإذا حصل على متوسط أداء بين (1,5 -2,5) تكون الإجابة قليلة، وإذا حصل على متوسط أداء بين (2,5 -3,5) تكون الإجابة متوسطة، وإذا حصل على متوسط أداء بين (3,5 -4,5) تكون الإجابة كبيرة.

صدق المقياس:

قام الباحث بحساب معاملات صدق المقياس عن طريق حساب صدق البناء وذلك بقيام الباحث بحسابه على عينة مكونة من (25) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الأول والرابع في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى للفصل الأول للعام الجامعي 2008-2009، وقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت معامل الارتباط بين الفقرات والمقياس (39,.)، وهو ارتباط دال عند مستوى دلالة (5.,.).

ثبات المقياس:

ولحساب ثبات المقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (24) طالباً وطالبة من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بفاصل زمني مدته أسبوعان فكانت قيمته (84,.)، كما حسب ثبات المقياس من خلال حساب معامل (كرونباخ-ألفا) للمقياس ككل فكانت قيمة ثبات (كرونباخ-ألفا) (92,.). وبين الجدول رقم (2) معاملات الثبات والاتساق الداخلي للأبعاد التي تقيسها الأداة.

الجدول رقم (2)

معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات الأداة، وللأداة ككل

المجال	الاتساق الداخلي
المشاعر النفسية	**.84**
العلاقات الاجتماعية	**.83**
الصداقات الحميمة	**.86**
العلاقات الأسرية	**.82**
الكلي	**.92**

مما سبق نجد أن الأداة تتمتع بدلالات صدق وثبات كافية، ومناسبة لأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يقوم الباحث بعرض نتائج الدراسة، وفق تسلسل تساؤلاتها، وذلك على النحو التالي:

نتائج مناقشة التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول على ما درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس الأربعة، وللمقياس الكلي كمؤشر على درجة شعور طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، كما هو مبين في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مجالات مقياس الوحدة النفسية.

الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	**المشاعر النفسية**	2,15	.,83
2	**العلاقات الاجتماعية**	2,25	.,63
3	**الصداقات الحميمة**	2,53	.,86
4	**العلاقات الأسرية**	1,81	.,68
الكلي		2,22	.,59

يتضح من الجدول رقم (3) نتائج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على مجالات المقياس كل على حدة، وعلى الأداة ككل، أن المتوسط الحسابي الكلي لشعور طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بالوحدة النفسية بلغ (2,22) وبانحراف معياري مقداره (59,.). وبالنظر

للمعايير المتبعة في الدراسة الحالية يمكن تصنيف درجة شعور الطلبة بالوحدة النفسية على أنها متوسطة، وهذا يؤكد أن الشعور بالوحدة النفسية في المرحلة الجامعية أكثر وضوحاً مقارنة ببقية المراحل العمرية الأخرى، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة قام بها "ماجزكوفيك" (Mijuskovice ،1986)، ودراسة "أنفرسون وإتشلر" (Inverson & Klicpera،2002)، ودراسة "باتشيت" (Patchett ،2005).

وبالنسبة لنتيجة الدراسة على مجالات المقياس فيتضح من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الواردة في الجدول رقم (3) أن المجال الذي حصل على أعلى المتوسطات هو مجال "الصداقات الحميمة" إذ حصل على متوسط قدره (2,53)، بانحراف معياري بلغ (68,.)، تلاه في المرتبة الثانية مجال "العلاقات الاجتماعية" بمتوسط بلغ (2,25)، وانحراف معياري (63,.)، أما مجال " المشاعر النفسية" فجاء بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2,15)، وانحراف معياري (83,.)، وقد حصل مجال "العلاقات الأسرية" على أدنى المتوسطات الحسابية بمقدار (1,81)، وانحراف معياري بلغ (59,.).

ويرجع الباحث وصول الطلبة للإحساس بالوحدة النفسية إلى هذا المستوى نتيجة تعرض الطلبة للعنف بشكل مستمر في ظل الواقع الفلسطيني الذي يتميز بضغوط شتى، أثرت على النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية، فأصبحوا أكثر عزلة وانطواء وفقدان القدرة على التعامل بإيجابية مع المجتمع والنشاطات الاجتماعية.

كما يمكن تفسير حصول مجال "الصدقات الحميمة" على أعلى المتوسطات؛ إلى افتقاد الشباب الجامعي للصدقات الحميمة في ظل واقع المجتمع الذي يعاني من خلافات حزبية أثرت سلبياً على كل مجالات الحياة في المجتمع الفلسطيني.

كما يمكن تفسير حصول مجال "العلاقات الأسرية" على أدنى المتوسطات راجع إلى أن الشباب في ظل هذه الظروف المؤلمة سيجد الأسرة هي الملاذ الأول الذي يلجأ إليه للتعبير عن مشاعره وهمومه، وهي الأكثر اهتماماً بهم وبتحقيق حاجاتهم، لدى يزيد من تقديرهم لدورها ولمكانتها في حياتهم.

نتائج مناقشة التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى تعزى إلى متغير الجنس (ذكر - أنثى)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس ويوضح ذلك الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4)

نتائج اختبار "ت" للفروق بين درجات الذكور والإناث في مقياس الوحدة النفسية

ت / المتغير	ذكور ن(67)		إناث ن(90)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الشعور بالوحدة النفسية	53,14	15,79	52,54	17,01	0,68	-0,39

يتضح من الجدول رقم (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتيجة من كون الشباب من كلا الجنسين ذكور وإناث، يتعرضون للظروف نفسها تقريباً سواء في المنزل أم في الجامعة وحسب الظروف الموجودة في المجتمع الفلسطيني فهي لا تفرق بين ذكر وأنثى، مما يجعل كلا الجنسين يمرون بظروف متشابهة تقريباً انعكست على تشابه درجة الشعور بالوحدة النفسية لديهم، بل يمكن القول بأن الشعور بالوحدة النفسية أصبحت ظاهرة عامة يعاني منها معظم أفراد المجتمع الفلسطيني، وبشكل خاص الشباب الجامعي. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج ودراسة الربيعة (1997)، ودراسة حداد وسوالمة (1998)، ودراسة شواقفة (2000)، ودراسة بورس وبيرلمن (1986، Borys and Perlman)، ودراسة نيتو وباريز (2000، Neto & Bares)، وتعارضت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة النيبال (1993)، ودراسة الراعي (1990)، ودراسة " سالمون وستروبل" (1996، Salmon & Strobel)، ودراسة "بار" (2007).

نتائج مناقشة التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث على هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (أول - رابع)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ويوضح ذلك الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5)

نتائج اختبار "ت" للفروق بين درجات المستوىين الأول والرابع في مقياس الوحدة النفسية

ت / المتغير	المستوى الأول (ن =74)		المستوى الرابع (ن =83)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الشعور بالوحدة النفسية	50,92	15,96	54,80	16,50	2,70	0,01

يتضح من الجدول رقم (5) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المستوى الرابع وطلبة المستوى الأول في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى، حيث بلغت قيمة "ت" (2,70) وهي دالة عند مستوى (0,01)، ومن خلال الرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتضح أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية أعلى لدى المستوى الرابع مقارنة بالمستوى الأول. وهذا يتفق مع نتائج دراسة"شبيبي" (2008)، وتتعارض مع نتائج دراسة "بار" (2007). ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الطالب الجامعي في المستوى الدراسي الرابع يتكون لديه إحساس مرتفع بالتخوف من الاقتراب من إنهاء المرحلة الجامعية من حيث مستقبله المهني وانخفاض أو تراجع مستوى الرعاية والدعم الأسري الذي كان يحصل عليه من والديه ومطالبته بأن يصبح عضواً فعالاً ومنتجاً في المجتمع الفلسطيني، رغم ما تميز به الواقع الفلسطيني من ضغوط شتى أثرت على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية والفكرية، مما حول الحياة في المجتمع الفلسطيني إلى واقع مرير يصعب التعايش معه.

التوصيات:

في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- وضع برامج تربوية بهدف مساعدة طلبة الجامعة في التغلب على الشعور بالوحدة النفسية وشغل وقت الفراغ عن طريق الاشتراك بالأنشطة غير المنهجية، والأنشطة الاجتماعية.

2- إعداد مقاييس مناسبة لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة عامة والفنون الجميلة خاصة.

3- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات؛ للتعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى.

قائمة المراجع:

1- آل مشرف، فريدة (1998): **تأثير متغيرات الجنس والجنسية والتخصص الدراسي في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الخليج العربي**، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الرياض، جامعة الملك فيصل العدد (88)، 171-195.

2- بار، عبد المنان (2007): **الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى**، السنة العاشرة، العدد (16)، 211-287.

3- جودة، أمال (2005): **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة**، المؤتمر التربوي الثاني، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

4- حداد، عفاف، ويوسف، السوالمة (1998): **قياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية**، مجلة جامعة مؤتة، العدد(13)، 173-210.

5- الدسوقي، مجدي (1998): **مقياس الشعور بالوحدة النفسية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

6- الراعي، هدى (1990): **أثر نمط التنشئة الأسرية والحياة المدرسية في شعور طلبة المرحلة الثانوية بالوحدة، رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان.

7- الربيعة، فهد (1997): **الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة- دراسة ميدانية**، مجلة علم النفس، العدد(42)، 119-148.

8- زهران، حامد (1984): **علم النفس الاجتماعي، القاهرة**، عالم الكتب.

9- شقير، زينب (2002): **الشخصية السوية والمضطربة**، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

10- شيبي، الجوهرة (2008): **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية.

11- شواقفة، صالح (2000): **الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة آل البيت، رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك.

12- الشناوي، محمد ،خضر، علي (1988): **الإكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وتبادل العلاقات الاجتماعية**، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، مركز التنمية البشرية والمعلومات.

13- عبد المجيد، عبد السلام (1989): **بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بالوحدة النفسية لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربيـــة، جامعة طنطا.

14- عطا، محمود (1993): **تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفـــسية والاكتئـــاب لـــدى طلبـــة الجامعة**، مجلة دراسات نفسية، العدد(3)، 269-287.

15- عمر، عمرو (2004): **العلاقة السببية بين متغيرات إدارة الحياة وحالة القلق والـــشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين والمكفوفين**، المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 853-898.

16- فرحة، خليل (2000): **الموسوعة النفسية، الأردن، عمان**، دار أسامة للنشر والتوزيع.

17- قشقوش، إبراهيم (1983): **إطار نظري عن الوحدة النفسية خبـــرة الإحـــساس بالوحـــدة النفسية**، قطر، حولية كلية التربية، جامعة قطر، (2)، 187-212.

18- قشقوش، إبراهيم (1988): **مقياس الإحساس بالوحدة النفسية، القاهرة**، مكتبـــة الأنجلـــو المصرية.

19- مخيمر، عماد (2003): **الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفـــسية فـــي المراهقة**، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، القاهرة، مكتبـــة الأنجلـــو المصرية، 59-105.

20- مقدادي، يوسف (2008): **الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبـــة كليـــة العلوم التربوية بجامعة آل البيت**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كليـــة التربيـــة، جامعـــة اليرموك،الأردن، المجلد(9)، العدد(3)، 89-124.

21- النيال، مايسة (1993): **بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتـــشارها لـــدى مجموعـــات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر**، مجلة علم النفس العدد (25)، 102-117.

22-Asher, s. et al. (1984**): Loneliness in children,** Society for Research in Child Development, 1456-1464.

23- Asher, s, & Julie, A. (2003): **Loneliness and peer relation in childhood,** Current Directiones in psychological Science, Vol. 12, No. (3), 75-78.

24- Borys, S & Perlman, D. (1985): **Gender Differences in Loneliness. Personality and Social Psychology Bulletin**, 11 (1), 63-74.

25- Galanaki, E. & Anastasia, K. (1999**): Loneliness and social dissatisfaction its relation with childrens self, efficacy for peer interaction**, Child Study Journal, Vol. 29, No. (1), 1-21.

26- Ginter, E. & Dwinell, P. (1996): **Loneliness, perceived social support, and anxiety among Israeli adolescents**, Psychological Report, Vol. 79, No. (1), 335-341.
27- Hermann, K (2005**): The influence of social aelf, efficacy, self,esteem, and personality differences on loneliness and depression**. Dissertation Abstracts Internationa**l**, 66% .p1720. Sep. Ohio State University. Degree: phd.
28- Hojat, M. (1982): **loneliness, Afounction of Parent Child peer relation**, Journal of Psychology, Vol 112, (1) pp 129-130.
29- Lobdel, J, (1989): **Loneliness and Current Perception Family and social relationship, Personality Characteristic lineage transmission**, Diss Abst Inter. V OL. 47 (01)- b-pp.306-308.
30- Inverson, A. & Eichler, J. (2002): **Predicting childrens loneliness: quality and quantiy of friendships**, Paper presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association, http://www.eric.Ed.Gov.
31- Mijuskovic, B. (1986): **Loneliness counseling adolescents. Adolescence**, 21 (84), 941-950.
32- Neto, F & Barros, J (2000**): Psychosocial concomitants loneliness among students of cape verd and Portugal**. Journal of Psychology, 134 (5), 503-514.
33- Klicpera, B. & Klicpera, **c**.(2003**): Why are students lonely? Factors influencing loneliness in the school context**, Prax Kinderpsychol Kinderpsychiatr. Vol. 52.No.(1), 1-16.
34- Patchett, E. (2005): **Negative mood regulation expectancies and residence location as predictors of college students adaptation to college, depression and coneliness**. Dissertation Abstracts International Mal 43l05-2449. Des. California State University Degree: M S.
35- Papalic, D & Olds, S, (1988): **Psychology Second Edition Mc Graw-Hill Book Company**, London.
36- Pavri, S.(2001): **Loneliness in children with disabilities**, Teaching Exceptional Children, Vol. 33, No. (6), 52-58.
37- Pavri, S. & Monda, Amaya, L. (2001): **Social support in inclusive school: Student and teacher perspectives**. Exceptional children, 67, 391-411.
38- Perlman, D.& Peplau, L (1981): **Toward asocial psychology of loneliness. In Duck, S. & Gilimour, R. Personal relationship in disorder**, London: Academic Press, 39-56.
39- Richaud, M. & Sacch, C.(2004): **Adolescent loneliness assessment**, Journal of: Adolescence, Vol. 39, No. (156), 701-709.

40- Rokach, A. (2004): **Loneliness in the past and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life**, Current Psychology, Vol. 23, No. (1), 24040.

41- Russell, D. (1996): **UCLA loneliness scale (Version 3): Reliability, validity, and factors structure, Journal of Personality Assessment**, Vol. 66, N O. (1), 20-30.

42- Salmon, A.& Strobel, M. (1996): **Loneliness and support in children aged 9 to 13,** paper presented at the XIV the Biennale Meethng of the International Society for the Study of Behavioral Development- Quebec City- Canada- httv://www.eric.Ed. Gov.

43- Seligson, A. (1983): **The presentation of loneliness as aspirate diagnostic category and its disentanglement from depression.** Psychotherapy in Private Practice, 1,(3). 33057. Dissertation Abstracts International. P776A-aug Capella University. Degree: phd.

44- Soppington, A. (1989): **Adjustment Theory, research and personal applications. California**: Books, Cole publishing company.

45- Uruk, A. & Demir, A. (2003): **The Role of peer and families in predicting the loneliness levels of adolescents**, the Journal of psychology, Vol. 137, No. (2), 179-193.

46- Weiss, R. (1973): **Loneliness The experience of emotional and social psychology**, Cambridge, Ma: MIT press.

47- Williams, E. (1992): **The Psychological Treatment Of Depression: A Guide To The Theory And Pravtice Of Cognitve Behavior Therapy**. London: Rutledge.

48- Wilson, D. (1989): **Personality concomitants of loneliness among black and white Mal Zimbabwean adolescents,** Journal of Social Psychology, Vol. 129, No. (4), 577-578.

49- Wisman, H. & Guttfreund, D. & Lurie, I. (1995): **Gender differences in loneliness and depression of university students**. British Journal Of Guidance Counseling, 2(3), 231-243.